مُقَدِّمَة

تربطـــنى بشبه جزيرة سيناء فترة نحو ٣ شهور قضيتها فيها وبانتهاء هذه الفترة كتبت مقالاً لمجلة الهلال بعنوان: **"مولد نهر .. ومشروع مديرية"**

كنـــت أقصـــد أن المـــاء المتدفق من مرتفعات سيناء والذى أنشئ سد الروافـــعة لإحتجازه ثم اســـتخدامه هو نواة لمشروع يوصل هذه المنطقة إلى مستوى مديرية (محافظة).

ولكـــن صادف حظ هذا السد انقطاع المطر ثلاث سنوات متوالية ولم يســـتخدم الخـــزان إلا فـــى شرب الإنسان والحيوان حتى حلت بسيناء كارثة الاحتلال الإسرائيلى وهدموا السد كما اقتلعوا شريط السكة الحديدية الذى كان يربط شمال سيناء بالقاهرة.

ولـــم يطـــل إحـــتلال سيناء كثيراً مثلما احتل الإنجليز مصر ٨٠ سنة وطرد العدو الإسرائيلى وبدأ الاهتمام بسيناء وكنت أفكر لماذا لم تصمد سيناء للهجمـــة البربرية الإسرائيلية وتذكرت أننى أشرت فى مقالى الذى أشرت إليه أن أهـــم عامل فى صمود سيناء هو البشر ويوم يوجد بسيناء ٢ مليون إنسان سوف يستحيل على أى عدو أن يحتل سيناء.

وشـــاركنى فى هذا الرأى المشروع القومى لتنمية سيناء ، فالمشروع يخطـــط لتوطيـــن ٣ ملاييـــن من السكان فى سيناء وتوالت مشروعات تعمير وتنمية سيناء ولعل العمود الفقرى فى هذه المشروعات هى " قناة السلام " التى

توصـــل مـــاء النيل العذب إلى شمال سيناء وتنشر العمار والخير والنشاط فى هـــذه البقعة الكبيرة من أرض مصر، ولم أتردد فى تلخيص هذه المشروعات راجـــياً أن يعرفها كل مصرى فى وقت قريب وأن يؤمن بها إيمانه بمعتقداته فمن غير هذه المشروعات لن تتحقق تنمية.

والمشروعات الواردة بهذه الصفحات منقولة من الكتاب الذى أصدرته اللجنة الوزارية العليا لتنمية سيناء فى سبتمبر ١٩٩٤ .

والله ولى التوفيق ،،

الإسكندرية فى مايو ٢٠٠٩

الكاتـــب

أ.د. عبد المنعم محمد بلبع

obeikandl.com